

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

استراتيجية تعليم (DLTA) هي استراتيجية قادرة على توجيه طلبة إلى التفكير النقدي في بناء روح الفضول لديهم من أجل فهم محتوى النص وفقا للمعلومات الواردة في المادة المسموعة (Oktaviani & Rukmi, 2013).

أهمية استخدام استراتيجية تعليم DLTA في تحويل نمط الاستماع السلبي إلى عملية نشطة، إذ يواجه الطلبة في كثير من الأحيان صعوبة في فهم المعلومات الشفوية أثناء الاستماع. وقد جاءت هذه الاستراتيجية لمعالجة هذه المشكلة من خلال تقديم إطار فكري منظم، يتطلب من الطلبة وضع توقعات حول محتوى النص قبل بدء عملية الاستماع، ثم الاستماع إليه والتحقق من صحة توقعاتهم. (Budiyanto et al., 2021).

كما ذكر فارس (Farris, 1993:169) أن استراتيجية تعليم (DLTA) تؤدي دورا مهما في مهارة الاستماع، لأنها تمكن الطلبة من اكتساب المهارة، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي، وبناء الخيال، والتنبؤ بأحداث القصة اللاحقة في ضوء معارفهم السابقة وخبراتهم، بما يساهم في تعميق فهمهم لمضمون القصة.

تعد هذه الاستراتيجية إحدى الأدوات التربوية باللغة الأهمية التي ينبغي تطبيقها على مهارة الاستماع، ولا سيما لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المدرسة الثانوية (الصف السابع). وتنبع أهمية استخدام استراتيجية تعليم DLTA من خصائص الاستماع اللغة العربية التي تتطلب عملية نشطة في التنبؤ بالمعلومات المسموعة ومعالجتها، حيث تستطيع هذه الاستراتيجية أن تسهم في تفعيل المشاركة المعرفية لدى الطلبة من خلال دورة التنبؤ والتحقق من المعنى (Stauffer, 1975).

ومن خلال بدء التعليم بإثارة الأفكار اعتماداً على العنوان أو الكلمات الدالة، تجنب استراتيجية تعليم DLTA الطلبة الشعور بالملل أثناء الاستماع إلى النص، مما يجعل عملية الاستماع أكثر تفاعلاً وتوجيهاً ومعنى بالنسبة إليهم (Iskandarwassid & Sunendar, 2011).

أما من الناحية الاصطلاحية، فإن استراتيجية تعليم DLTA تعد مدخلاً تعليمياً قائماً على الاستماع النشط، يستند إلى النظرية المعرفية وما وراء المعرفية، حيث تبدأ عملية التعليم بمرحلة التنبؤ استناداً إلى العنوان أو المؤشرات البصرية من أجل بناء الإطار الفكري لدى الطلبة (Predicting)، ثم تليها عملية الاستماع التدريجي لاختبار صحة تلك التنبؤات (Monitoring/Verifying)، وتختتم بمرحلة التقويم واستخلاص النتائج بصورة شاملة (Stauffer, 1975).

تتمثل مزايا استراتيجية تعليم DLTA في قدرتها على تنمية التفكير النقدي وتعزيز تركيز طلبة من خلال عملية التنبؤ المستمرة، فضلا عن تقوية الذاكرة طويلة المدى بسبب انخراط طلبة بصورة نشطة في التحقق المنهجي من المعلومات المسموعة. ومع ذلك، فإن لهذه الاستراتيجية بعض أوجه القصور، من أبرزها حاجتها إلى وقت أطول نظرا لوجود فترات توقف مخصصة للتفكير ومناقشة التنبؤات، إضافة إلى أنها تتطلب من المعلم قدرا عاليا من الإبداع في اختيار مواد الاستماع الجذابة، والدقة في تحديد نقاط التوقف المناسبة حتى لا يفقد طلبة تسلسل القصة أو يصابوا بالارتباك أثناء عملية بناء الفهم التركيبي (Al-Khayat, 2015).

تعد مهارة الاستماع عملية نشطة تهدف إلى استقبال الرسائل الشفوية وبناء معانيها والاستجابة لها بصورة شاملة (Nuha, 2016). ومن حيث الجوهر، يهدف الاستماع في تعليم اللغة العربية إلى تمكين طلبة من القدرة على التمييز بين الأصوات وفهم مقاصد المتحدث وفقا لسياقها الاجتماعي اللغوي وكما أكد طعيمة، فإن مؤشر نجاح مهارة الاستماع لا يقتصر على مجرد السماع، بل يتمثل في قدرة طلبة على إجراء التحليل النقدي للمادة المسموعة (طعيمة، ١٩٨٩).

قال محمد عنين وأصحابه إن مهارة الاستماع هي إحدى من المهارات اللغوية مهمة جدا، وكل الأفراد تطلب لهم قدرة الاستماع جيدا. ٣٥ وعند رحمان إبراهيم إن مهارة الاستماع هي التكرار لأصوات باللغة الجديدة حتى فتقناده الأذن ومن ثم يمكن نطقها نطقا سليما (إبراهيم ١٩٨٧)

وفي كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مهارة الاستماع هي عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات. (طعيمة د.ت)

ويتوافق ذلك مع قرار المدير العام للتعليم الإسلامي رقم ٣٢١١ لسنة ٢٠٢٢ بشأن مخرجات التعليم في منهج الاستقلال، حيث يتوقع من طلبة في المرحلة د (الصف السابع) أن يكونوا قادرين على تقويم معلومات النصوص الشفوية البسيطة.

ولتحقيق أهداف هذا المنهج، توجد تقنيات متعددة يمكن استخدامها في تدريس مهارة الاستماع، مثل تقنية الاستماع والتكرار، وتقنية الاستماع والتمييز، وتقنية الهمس المتسلسل (Izzan, 2011).

غير أن منهج الاستقلال، الذي يركز على تنمية مهارات التفكير العليا، يقتضي دمج هذه التقنيات باستراتيجيات أكثر تحديا للقدرات المعرفية لدى طلبة.

وهنا تبرز استراتيجية تعليم (DLTA) بوصفها أداة تربوية تسهم في الربط بين عملية السماع الآلي والفهم النقدي لدى طلبة. وتتيح هذه الاستراتيجية لطلبة الصف السابع ألا يقتصر دورهم على مجرد الاستماع، بل تمكنهم أيضا من التنبؤ بالمعلومات وتحليلها بصورة نشطة (Odwan, 2012).

بناء على نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المعهد أصحاب اليمين الإسلامي برفقة السيدة نادية الزهراء بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٢٥، تبين أن مستوى مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع لا يزال منخفضا. وتمثلت أبرز المشكلات في ضعف اهتمام طلبة بتعليم مهارة الاستماع، وانخفاض مستوى تركيزهم أثناء عملية التعليم، إضافة إلى عدم ميلهم إلى الاستماع المباشر إلى الناطقين باللغة العربية، فضلا عن قصر مدة تركيزهم، كما أن عملية تعليم الاستماع لا تزال تتسم بالطابع التقليدي المكثف الذي لا يشرك طلبة بصورة فاعلة أثناء سير عملية الاستماع نفسها.

تتطلب المشكلات المذكورة أعلاه وجود استراتيجية تعليمية قادرة على تحويل نمط الاستماع السلبي إلى استماع نشط، ولذلك حددت الباحثة عنوان هذا "تأثر استخدام استراتيجية التعليم (DLTA) على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في معهد أصحاب اليمين أغام "

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال جدول الدرجات في الاسفل

جدول ١.١

نتائج مهارة الاستماع

الصف	عدد الطلاب	الحد الأدنى معايير الإكمال	القيمة المتوسطة
٧.١	٢٢	٧٥	٧٦,٢
٧.٢	٣١	٧٥	٨٥,٢٥
٧.٣	٢٣	٧٥	٧٩,٥٥
٧.٤	٣١	٧٥	٦٨,٧٥
٧.٥	٢٤	٧٥	٦٤,١٠

UIN IMAM BONJOL

بناء على الجدوال السابق (١.١) نتيجة تعليم الطلبة التي مازلت دون معايير تحقيق أهداف

التعليم (KKTP) يتبين ضعف قدرتهم على مهارة الاستماع في اللغة العربية.

ب. إشكاليات البحث

إشكاليات الموجودة في هذا البحث هي :

١. لا تزال مهارة الاستماع لدى طلبة ضعيفة وغير مثالية.
٢. استراتيجية التعليم الذي يستخدمه المعلم لا يزال يفتقر إلى الملاءمة.
٣. لا تزال عملية مهارة الاستماع تتسم بالطابع السلبي، كما أنها تركز على المعلم وحده، كما أن طلبة لا يميلون على مهارة الاستماع المباشر إلى الناطقين باللغة العربية.
٤. عند مهارة الاستماع، لا يستمر تركيز طلبة لوقت طويل.

ج. تحديد البحث

١. قدرة الطلبة على مهارة الاستماع قبل استخدام استراتيجية تعليم DLTA لصف

السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام.

٢. استخدام استراتيجية تعليم DLTA على مهارة الاستماع لدى طلبة لصف

السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام.

٣. تأثير استخدام استراتيجية تعليم DLTA على مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام.

د. أسئلة البحث

بناء على حدود البحث المذكورة، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي كما

يلي:

١. كيف قدرة الطلبة على مهارة الاستماع قبل استخدام استراتيجية تعليم

DLTA لدى طلبة لصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام؟

٢. كيف استخدام استراتيجية تعليم DLTA على مهارة الاستماع لدى طلبة

لصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام؟

٣. كيف تأثير استخدام استراتيجية تعليم DLTA على مهارة الاستماع لدى طلبة

لصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام؟

هـ. أهداف البحث
 أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي:

١. لمعرفة قدرة الطلبة على مهارة الاستماع قبل استخدام استراتيجية تعليم DLTA

لدى طلبة لصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام.

٢. لمعرفة استخدام استراتيجية تعليم DLTA على مهارة الاستماع لدى طلبة

لصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام.

٣. لمعرفة تأثير استخدام استراتيجية تعليم DLTA على مهارة الاستماع لدى طلبة

لصف السابع في المعهد أصحاب اليمين أغام.

و. فوائد البحث

من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد هامة، سواء من الناحية النظرية

أو الناحية التطبيقية، وهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

تقديم مساهمة فكرية في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق

بفعالية استخدام استراتيجية التعليم DLTA في تأثير مهارة الاستماع لدى طلبة.

وأن يكون هذا البحث مرجعا علميا للباحثين الآخرين في الدراسات المتعلقة

استراتيجية تعليم.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للطلبة والمحاضرين: تقديم استراتيجية تعليم بديل يمكن استخدامه لتأثير

مهارات الاستماع لدى طلبة.

ب) للطلبة: المساعدة في تأثير مهارة الاستماع من خلال عملية تعليمية أكثر

جذبا، نشاط، وتوصلا.

ج) للمؤسسة (في المعهد أصحاب اليمين أعام): أن يكون البحث مادة إثرائية

ومدخلا لتطوير تعليم .

د) للباحثين الآخرين: أن يكون البحث مادة للدراسة والمقارنة للبحوث

المماثلة في المستقبل

ز. توضيح المصطلحات

تأثير: يقصد بالأثر في هذا البحث التجريبي هو التغيير أو الاختلاف في

نتائج التعليم التي تظهر بعد تقديم معالجة معينة، والتي يمكن معرفتها من

خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي (pre-test) والاختبار البعدي

(post-test) (Sugiono,2019).

استراتيجية التعليم :جهدا يبذله المعلم في تحفيز طلبة لكي يقبلوا على

ممارسة أنشطة التعليم, واستراتيجية التعليم ليست عملية سهلة، اذ يتطلب

كل موقف تعليمي مهارات متنوعة من المعلم لتحقيق اهداف التعليم

المنشودة.

وعموما فإن التعليم القائم على منهج او مدخل تعليمي معين يتمتع

بقيمة ايجابية، لأن طلبة يشاركون فيه مشاركة فعالة في أثناء عملية التعليم.

وهذا الامر يساهم في تنمية روح الاستقصاء لديهم، ويدعم مهاراتهم في

حل المشكلات، كما يتيح تبادل الخبرات بين طلبة انفسهم او بينهم وبين المعلم , أما المادة التعليمية التي ثم تعلمها فإنها تبقى في ذاكرة طلبة مدة اطول، بسبب مشاركة طلبة بصورة فعالة في عملية التعليم.(Hasriadi,2021)

استراتيجية تعليم DLTA: هو استراتيجية مصممة لتوجيه طلبة من خلال عملية التفكير النشط أثناء أنشطة الاستماع إلى النصوص أو المعلومات الشفهية. ثم تطوير هذه الاستراتيجية تعليم DLTA ثم تكييفها لترقية القدرة الاستيعابية السمعية (stauffer,1975).

مهارة الاستماع: مهارة الاستماع عند عبد الرحمن الهاشمي وفائزة الغزاوي هو مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف إلى انتباه طلبة المرحلة الدراسية إلى شئ مسموع وفهمه والتفاعل مع التنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم (العارفين, ٢٠٢٢).

معهد أصحاب اليمين أغام : يقع المعهد أصحاب اليمين في لاسي بمحافظة اغام, سومطرة الغربية, وقد تأسس في شهر اغسطس سنة ١٩٩٢ على يد بوياء زمزامي يونس وقد أنشئ هذا المعهد لتلبية احتياجات التعليم لدى المجتمع المحلي ولا سيما في المناطق الواقعة حول سفوح جبل مرابي.